226527 ـ حكم تظليل بعض الآيات في المصحف بالأقلام الفسفورية

السؤال

ماهو حكم استخدام أقلام التظليل فى المصحف للمساعدة فى تذكر بعض الآيات التى أجد صعوبة فى تذكرها عدة مرات ؟ وان كان حرام فما كفاره ذلك ، لأنى استخدمته بالفعل ولم أكن أعلم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

احترام المصحف وتعظيمه من تعظيم شعائر الله ، وقد قال الله تعالى : (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) الحج/ 32 .

وأجمع أهل العلم على وجوب صيانة المصحف واحترامه ، وتحريم تعريضه للامتهان والابتذال.

وتظليل الآيات بالقلم الفسفوري ونحوه لتذكرها ، أو معاودة مراجعتها أو لغير ذلك : من الأمور التي لا ينبغي فعلها محافظةً على حرمة المصحف ، وإجلال النفوس له.

فإن هذا المصحف له في نفوس المسلمين حرمة عظيمة ، والذي ينبغي هو المحافظة على تلك الحرمة ، وعدم المساس بها ، وتظليل بعض الآيات بهذه الأقلام يخشى منه أن يؤدي إلى إسقاط تلك الحرمة أو الانتقاص منها ، فيتوسع الناس في ذلك بالتلوين والتخطيط ، حتى يبدو المصحف في النهاية كالكتب الدراسية ، فتقل هيبته في النفوس .

والمصلحة المرجوة من وراء هذا التظليل يمكن تحصيلها بالاكتفاء بوضع ورقة لاصقة في المصحف لتحديد المتشابه من الآيات .

وينظر لمزيد الفائدة الفتوى رقم : (147968) ، (200812) .

والله أعلم .